هذا الكون الذى لا نراه

نحن نصر على استخدام تعبير "الروح الأعظم" وذلك لفقر علم اللغة الـــذى كـــان يجب أن يكون أكثر دقة، وقدرة، على خلق كلمات جديدة تفى بما نريد أن نعبر عنـــه.. وفى الكتب القديمة تعبيرات لغوية أخرى مستخدمة مثل: الملائكـــــة، ملائكـــة المـــلأ الأعلى.. أو كلمات مثل إبليس، النفس.. إلا أن هذه الأخيرة تعبر عن شكل، عن هيكل، أكثر من تعبيرها عن معنى، أو نقول عن مركبة لا عن قائدها.. النفس خلال مراحـــل التحول التى تجتازها سوف تموت، والروح هى التى تحييها وتضفـــى عليـــها معنـــى الحقيقة.

الفكر هو النموذج الأصلى للروح، والفكر الحى يتطور، ويزداد ثـــراء، أو علـــى العكس يندثر، ويقع فى دائرة النسيان، على أنه من الممكن أن يحيا يومـــا فـــى عقـــل وضمير شخص آخر، وذلك لأن الفكرة ظلت حية، فى كيان روحى أرقى، تماما كمـــا تظهر بعض الفيروسات بعد أن نتوهم زوالها، مع أنها تظل هناك، ربما فـــى صـــورة أخرى..

فى العالم الروحى الواسع، تحفظ القوى الطبيعية فى ذاكرتـــها جميـــع الأجنـــاس، الحيوانية، النباتية، والمعدنية، حيث يتم التوازن فيما بينها، ثم يصطفى إحداها، فتـــبرز لكم فى سلسلة من التفاعلات التى تتجلى آخذة المظاهر الطبيعية المختلفة، وهنا تحتـــاج الطبيعة فى تجليها أيضا إلى وقت آخر حتى تتوازن، هذه المراحل المتتابعـــة، والتـــى تلائم فيها الطبيعة نفسها، نسميها "تطورا".. إن التاريخ الإنسانى حافل بتقلبات أحـــوال الطبيعة، وهى التى أوصلتها إلى ما هى عليه الآن.. كلما استطاع الإنسان أن يســـيطر على الطبيعة، كلما قل تأثيرها عليه، وكلما زاد فهم الإنســـان وقدرتـــه علـــى الإدراك